

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 66 @ تاسع عشر ربيع الثاني سنة أربع وثمانين وتسعمائة وأقام بها أياما ثم خرج في طلب ابن أخيه فعميت عليه أنباؤه وسقط بين سمع الأرض وبصرها فعاد أبو مروان إلى مراكش فأقام بها إلى أن كان من أمره ما نذكره \$ استخلاف السلطان أبي مروان لأخيه أبي العباس أحمد على فاس وأعمالها \$.

لما استقر السلطان أبو مروان بمراكش وانقطع خبر المتوكل عنه بالسوس تقدم إليه أخوه أحمد وسأله أن يستخلفه على فاس ليكفيه أمرها فأجابه إلى ذلك وولاه عليها طنا منه أن أمر المغرب قد صفا له وإن المتوكل لا يعود إليه وكان الوزير أبو فارس عبد العزيز بن سعيد الوزكيتي حاضرا للطلبة والعطية فأنكر ذلك ولم يره صوابا وقال لا ينبغي لكما أن تقعدا حتى يحكم \$ بينكما وبين ابن أخيكما فغاط ذلك أحمد وطن أنه من سوء رأي عبد العزيز فيه وبغضه لجانبه فأعرض عن مقالة الوزير المذكور وذهب إلى فاس خليفة عليها وبقي السلطان أبو مروان بمراكش .

وفي هذه المدة كتب السلطان أبو مروان لأخيه أحمد برسالة يقول فيها بسم \$ الرحمن الرحيم و صلى \$ عليه وسلم من عبد \$ المعتمد با \$ المجاهد في سبيل \$ أمير المؤمنين أبي مروان عبد الملك ابن أمير المؤمنين أبي عبد \$ محمد الشيخ الشريف الحسني أيده \$ وأعز نصره وأسعد زمانه المبارك وعصره وأبقى بمنه فخره من إملائه أيده \$ ونصره إلى أخينا الأعز الأخطى بابا أحمد حفظه \$ السلام عليكم ورحمة \$ وبركاته أما بعد فاعلم أنني لا أحب أحدا بعد نفسي كمحيتي لك ورغيتي في انتقال هذا الأمر بعدي إليك لا لغيرك غير أنني أعتاد منك التراخي في الأمور حتى أنك لا تبالي بعظيم الأمر ولا تعتبره إلى أن يتطرق إلى ما لا يتلافى جبره من الأمور التي تكاد لولا لطف \$ تذهب بهذا الملك وتهد أركانه ويبلغ العدو معها مناه ومراده من ذلك التراخي إهمالك أمر الجند الذي